< مدير النشر: توفيق بوعشرين < العدد: 727 < الجمعة 13 أبريل 2012

أخبار اليوم
المغربية

حسب استطلاع رأي لـ«ماريان»

الدبوز وجاد المالح يتربعان على عرش الفكاهة بفرنسا

■ محمد حمامة ■

مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الفرنسية، نشرت مجلة «ماريان» استطلاعا للرأي أنجزه معهد «إيبسوس» حول الكوميديين الذي يمتعون شعب جمهورية الضحك. واستطاع الفنانان المغربيان، جاد المالح وجمال الدبوز، دخول قائمة الكوميديين الأكثر إضحاكا للفرنسيين، حيث حل الكوميدي جاد المالح في الرتبة الخامسة ضمن القائمة، فيما حل جمال الدبوز في الرتبة الثامنة. واستطاع الدبوز الدخول كذلك في لائحة الكوميديين الأكثر تسييسا، حيث جاء في الرتبة الخامسة بسبب إعلانه الصريح عن انضمامه لليسار الفرنسي، ونيته التصويت لصالح فرنسوا هولاند خلال الانتخابات الرئاسية التي سيجري طورها الأول في 22 من أبريل الجاري. كما ظهر اسم الدبوز على لائحة الفنانين الكوميديين العشرة الأكثر لؤما، حيث حل في الرتبة الثامنة.

من جانب آخر، حل الممثل والفنان الكوميدي المغربي في الرتبة الثانية ضمن لائحة الفنانين العشرة الأكثر إضحاكا للفرنسيين، لكن في الفئة العمرية التي تقل عن 35 سنة. وبالنظر إلى أهمية الضحك لدى الفرنسيين، الذين يتابعون الوصلات الفكاهية التي تبثها القنوات والإذاعات الفرنسية في مختلف فترات النهار، فقد جاءت الفنانة الكوميدية، فلونس فوريستس على رأس قائمة الفنانين الأكثر إضحاكا للفرنسيين بنسبة 49 % من أصوات الأشخاص الذين همهم استطلاع الرأي. هذه المرأة التي اختارت عدم الانتماء إلى أي لون سياسي، وهو ما يجعلها محبوبة لدى المتعاطفين مع اليسار أو اليمين، ومع الصغار وكبار السن، والرجال والنساء على حد السواء، استطاعت الحصول على ثقة الفرنسيين لتحل أمام كل من آن رومانوف ولورن غيرا.

وفيما يخص لائحة الفنانين العشرة الأكثر تسييسا حل الفرنسي غاي بيدوس على رأس القائمة بعدد أصوات وصل إلى 56 %. هذا الفنان الكوميدي الفرنسي الأكثر تسييسا اختار الانضمام إلى المعسكر اليساري منذ البدء، ولم يغير في أية لحظة لونه السياسي. كما حل الفنان ستيفان غيون ضمن لائحة الفنانين العشرة الأكثر لؤما، بنسبة أصوات تصل إلى 56% متقدما على غاي بيدوس بسبب انتقاداتهما اللاذعة، التي يوجهها كل منهما إلى الرئيس المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي.

وفي نفس السياق، كشفت استطلاعات الرأي عن استمرار الكوميديين الفرنسيين في الاهتمام بالشؤون السياسية، والاستعانة بها لإضحاك الفرنسيين. «التطرق للمواضيع الإخبارية، والتهكم على الرئيس والطبقة السياسية أصبحت رياضة وطنية،» تشير مجلة ماريان. وإذا كان نيكولا ساركوزي مصدر إلهام للعديد من الفكاهيين الفرنسيين، فقد شكلت فضائح المدير السابق للبنك الدولي، دومينيك ستراوس كان، مادة خصبة لعمل الفكاهيين، وهو ما منح نوعا من الموضوعية للأعمال الفنية التي ينجزها منشطو جمهورية الضحك.